بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وخاتم النبيين وقايد الغر المحجلين وعلى اله وصحبه
اجمعين وبعد فهذا تعليق لطيف على شرح التصريف
يفتح مقفله ويشرح مشكله ويظهر مكنوناته وينشر مطويات
علقته مع قلة البضاعة لينتصر به المبتدي ويتذكر به المنتهي
راجيا جزيل الثواب من الكريم الوهاب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم ان اروي زهر تحرج اه
افتتح كتابه بالتسمية وحمد الله سبحانه وتعالى اد الحق بشيء مما
يجب عليه من شكر نعمايه التي تاليف هذا الكتاب اثر من اثرها
وتيمنا بالكتاب العزيز ومن ثم قدم التسمية على التحميد وامتثالا
لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل امر
ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وقوله فيما رواه ابن
حبان وغيره كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد اقطع فان قلت
وصفه حمد الله سبحانه ببلوغ النهاية في الارتفاع والنفاسة
يستلزم اثبات صفة حملية له تعالى هي كونه بالغا حمده المرتبة
المذكورة وذلك واشباهه عين الحمد اذ لا يعني به الا الوصف بالجميل
وان كان بغير لفظ التشبيه واروي اسم تفضيل من روي بالكسر
ريا وريا وروا وهو هنا كناية عن النضارة والزهر بفتحتين

اسم

اسم جنس جمعي واحده زهرة بفتح فسكون وبفتحتين ايضا نور
النبت واطلاق الجمع عليه تسمح لقولهم في تصغير زهير والا فا
جمع كمامة وكم بكسر الكاف فيهما اوعية الطلع والحجر جمع جمرة
كعنبة بر يسماني والحوك النسج والبيان اطراف الاصابع واحدها
بنانه والبيان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والتواتر
التتابع مع تخلل فتور ومنه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا
تترا وهو مستعمل هنا في مطلق التوالي مجازا بقرينة المقام
والالا النعما المتظافره على ما في : من النسخ بظا معجمة ويجوز
بالمهملة ايضا من ظفر اذا وثب كناية عن سرعة الحصول وفي
كثير منها المتظاهرة بمعجمة ثم والجرائم بجيم ثم مثلثه جمع
جرثومة بمعنى الاصل **قوله** وبعد فيقول هذا القائم من
قبيل الغلط على توهم انا نظير قوله بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيا اذا كان ثابيا وقوله يا الحازم الشهم
مقدابا ولا بطل ان لم يكن الهوى للحق غلابا وقوطهم لازمنك
حتى تقضيني حقي وانهم اجمعون ذاهبون وان زيد وعمرو
قايمان ويجوز ان نقدرا يا في نظر الكلام والغره في الاصل
بياض في جبهة الفرس ثم استعير لكل واضح معروف والمباحث
جمع مبحث وهو القوك من حيث انه يقع فيه البحث وهو لغة
الفحص والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او

Ahmet III 3

السلبية بطريق الاستدلال وذلك القول يسمى ايضا مسئلة
من حيث يسئل عنه ومطلوبا من حيث يطلب انه يدعي والمسمى واحدا
وان اختلفت العبارات باختلاف العبارات والنسوخ الظهور
قوله يذلل من الذل بكسر المعجمة وهو السهولة والانقياد والعبور
الاطلاع والولوج الغرض قوله فما انا ارجع في المقصود اه هذا
تمام خطبة الكتاب، ولا يخفى ما اشتملت عليه من النكت البيانية
من حيث تشبيه الكلام بالبقاع ذات البهجة والنضارة المشتملة
على الاشجار المثمرة وانسجام المزهرة لاشتراكهما في نيل
الفوايد بسبب كل منهما ثم استعار له اسمها استعارة بالكناية
فلم يصرح بالمستعار بل دل عليه بذكر رديفه ولازمه الدال
عليه وهو الرياض واثبت ذلك الرديف للمستعار له على سبيل
التخييل ثم رشح الاستعارة بذكر ما يلايم المستعار منه وهو
الزهر والاكمام وشبه البيان باليد العاملة لاشتراكهما في
وصف الآلية ثم استعار له اسمها استعارة كنى بها عن المستعار
بذكر ما يخصه وهي البنان واثبتها للبيان تخييلا وجمع في الاستعارة
بين التي رشح بذكر الحبر والحوك والبحر بذكر ما يلايم المستعار
له وهو هنا اسنان الاقلام وشبه المعاني بالصور الحسنة ثم
استعار لها اسمها وكنى عنها بذكر الوجه واثبته للمعاني على سبيل
التخييل ورشح بذكر انتقاب والكشف ويجوز ان يشبه الوجه

بحتجب

بحتجب ويكون النقاب استعارة تخييلية
بالمقايسة على ما ذكر هذا ما اشتملت عليه
كالحماس اللحق والمقلوب وكالترصيع والا
والالهام ولزوم ما لا يلزم وغير ذلك قوله فاقول
اعلم ان لكل علم مسايل هي حقيقة وموضوعا يبحث عنه
في ذلك العلم عن احواله وعامه ولا بد للشارع فيه ان يعرف حقيقته
بوجه ما اما بحده او برسمه ان امكنه القصد اليه
وموضوعه ليمتاز عنده عما سواه من بدا امتياز وغايته
بان يقصد بفايدة من فوايده معتدا بها بالنظر الى مشقة تحصيل
ذلك العلم دفعا للعبث فعلم التصريف هو على ما قاله ابن الحاجب
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب
واراد بالاصول الامور الكلية كقولهم اذا اجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء
وبالابنية ما سيذكره الشارح وبالاحوال ما يعرض لتلك الابنية
بحسب كل غرض ككون الكلمة فعلا ماضيا او اسم فاعل بالقلب
او بالنقل الى غير ذلك مما سياتي والعيد الاخير لاخراج علم
الاعراب فتامله وموضوعه الابنية من حيث تعرض لها
الاحوال وغايته معرفة تلك الاحوال وفايدته ما عرفه الشارح فيما
سياتي واستغنى المصنف عن ذكر ذلك كله بذكر تعريف التصريف
لعلمه

غير ذلك مما يعلم
من الحسنات البديعية
ازي والتطريف ٣
ولهو الذي قبل حرف
الروي وهو الحرف
الذي تبنى عليه القصيد
وتنسب اليه بالدين يلازم
في النسخ مثل التزام
حرف او حرفين
بلازم في النسخ يوم وفي
الروي في قبل حرف
الروي في قافية
الا يلزم
في مذهب
قوله

الماخوذ من جهة موضوعه وغايته لحصول المقصود ومن امكان
الشروع والامتياز ودفع العبث في الجملة ثم لما كان مراد الشيخ بيان
سبب ايراد تعريف التصريف في مفتتح الكلام علل وجوب تصور
الشيء المطلوب اي بتعريفه بالبصيرة دون امكان الشروع ليتم له
التقريب كما لا يخفى ومن قوله يتضمن فايدته بعد قوله وان يتصور
غايته اشارة الى اتحاد الفايدة وهو كذلك بحسب الذات فكل
حكمه ومصلحة تترتب على فعل تسمى غاية من حيث انها على طرف
الفعل ونهايته وفايدة من حيث ترتيبها عليه **قوله** للمبالغة
والتكثير وذلك لان زيادة المبنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع
وقطع وبعض حذر فانه ابلغ من حاذر واجيب بان ذلك اكثري
لا كلي وبانه لا ينافي ان يقع في الانقص زيادة معنى بسبب اخر كالالحاق
بالامور الجبلية مثل شره ونهم قاله الشريف في حواشي الكشاف **قوله**
واضع لغة العرب ابهم لما في تعيينه من الاضطراب ومذهب الشيخ
ابي الحسن الاشعري انه الله تعالى وعلمها بالوحي على الظاهر
واستدل بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اي الالفاظ الشاملة
للافعال والحروف لان كلا منها اسم في اللغة اي علامة على مسماه
والتخصيص عرفطاري وقيل وضعها البشر واحدا او جماعة ثم
جعل التعريف بالاشارة والتكرار كما في الاطفال يتعلمون اللغات
سريعا والالفاظ مع قرينة الاشارة وغيرها وقيل غير ذلك

والمختار

والمختار عند المحققين هو الاول ان كان التنازع في الظهور لمظهور
دليل والوقف ان كان في القطع لاحتمال التعليم ابهام الوضع نحو
وعلمناه صنعة لبوس لكم او تعليمه ما سبق وضعه من حلو اخذ
قوله واللغة هذه الالفاظ الموضوعة وهذا احد اصطلاحين
اقتصر عليه لتعيينه للارادة هنا وقد يراد بها سايرا فتسام العربية
قوله لغا هو بفتح اللام لان قياس مصدر باب علم اذا كان
لازما ان يجي على فعل كفرح وفرحا **قوله** والها عوض يريد
عن اللام المحذوفة بالاعلال كما ستعرفه **قوله** وجمعها لغى
تجمع ايضا على لغات بفتحتين كسرة التا في النصب وحكى الكسايي سمعت
لغاتهم بالفتح تشبيها لها بالتا التي يوقف عليها **قوله** مبلبرة
وبري لفظ الجوهري ومراده المماثلة في الوزن لا الاصل لقوله
في فصل الباء نقلا عن ابي علي ان اصل برة بروة اي بالفتح قال
لانها جمعت على بري مثل قريه وقري **قوله** والاصل ما يبنى
عليه الشيء هذا معناه في اللغة ويقال في الاصطلاح مطلقا للراجح
يقال الاصل الحقيقة ومنه قول الشريف في بنا الامر وما ذكره خلاف
الاصل وللقاعدة الكلية ومنه قوله في همزة الوصل حركة بالكسرة
كما هو الاصل وللمستصحب يقال تعارض الاصل والظاهر والدليل
ومنه اصول الفقه وكلها تناسب المعنى اللغوي السابق فان
كالمجاز مثلا له نوع ابتنا على الراجح كالحقيقة وكذا الفروع والطاري

رجحه ابو علي بما حكاه الشارح قال ولا يوجد توالي اعلالين علي الكلمة من
جهة واحدة في كلام العرب الا نادرا اوضرورة كقوله واني لآتيني
وفي الحق مسحي انتهي واعترف سيبويه بحسنه حيث قال وكلا القولين
حسن يعني قوله وقول الخليل **قوله** وقال ابن الحاجب قول
سيبويه اقيس رجحه ايضا ابن مالك وغيره والسماع يشهد له
وذلك ان من العرب من يقول شاك وثاث بالرفع فيحذف العين ومن
يقول شاك وثاث فيقلب والذي من لغة القلب ليس من لغة الحذف
وكلهم يقول شايك وثايث علي الاصل فلما وجدنا العرب كلها تقول
جاء ولم تحذف اذ لو حذفت لقالت جاء اوجاي دل علي انه في لغة
الحاذفين علي الاصل اذ ليس من لغتهم القلب ومن لغتهم البقاء
علي الاصل واما في لغة القالبين فيحتمل القلب والبقاء علي الاصل
فقد حصل اذا ما ذهب اليه سيبويه سماعا ووقع نما ذهب
اليه الخليل في الاحتمال **قوله** وهو جار علي قياس كلامهم
الضمير لمذهب سيبويه والجواب عما تقدم من قول الفارسي في الاعلالين
هو ما قاله ابو سعيد من ان الممنوع هو ان تسكن اللام والعين جميعا من
جهة واحدة ومن جنس واحد في الاعلال مثل سوي ان سكنت اللام
فلا تسكن العين وبالعكس كاية ونحوه واما اذا كانت العين تعتل
اعتلالا مطردا واللام تعتل اعتلالا اخر ليس من جنس ذلك الاعتلال
فلا انتهي ويشهد له قول سيبويه انا اذا بنينا فعلا من حويت وانا نقول

حيا فقد جوز توالي الاعلالين من جهة واحدة اذ الاصل حيوي
قلبت العين ياء واللام الفا وهذا ما سبق الوعد به **قوله** ومن
العرب من يحذف قال الشاعر ترى الزيد واندهم في جماعة
وسل الزيد اي شيء يصيرها . يريد ايت بالزيد وحصه ابن
مالك وغيره بالضرورة قال في التسهيل ولا يقال يقاس علي هذه
الامثلة يعني حدو وكل وما في غيرهما الا لضرورة انتهي **قوله** وكان
فايدته انه قال اي اخذا من الكلام العام السابق اول الفصل
وهو قوله حكم المجموع في تصاريفه حكم الصحيح فتامله **قوله**
والاصل او وهو بهمزتين الاولي مكسورة بنا علي عدم الاعتداد بالعارض
وقد تقدم بيانه **قوله** والاولي ظاهرا انما قال ظاهرا لينبه
علي ان قوله من مضارعه هو الاولي بحسب التحقيق وذلك لما فيه من
التنبيه من اول الامر علي ان ذلك الحذف جار في مضارع راي مطلقا
اي سواء اسند الي مفرد او مثني او غيرهما لا محصرا في ترى كما سوهم
اولا عند اسقاط لفظ المضارع ولتعويض هذا التقرير امر بالفهم
قوله الم تر ما لاقيت البيت قيل الدهر منصوب عطفا علي ما او
مفعولا معه واعصر منادي حذف حرف ندايه والمعني الم تر يا اعصر ما
لقيت مع الدهر ومن يستمتع من عمره ويعيش كثيرا يري ويسمع ما لم يكن راه
او سمعه **قوله** اري عيني البيت قيل اري مضارع مكلم وعيني مفعوله الاول
وما لم تر اياه مفعوله الثاني انتهي والرهان الطرق الصغار ثم استعير

في الباطل قاله الجوهري **قوله** ما قري في الحلاب قري بقاف فراغا
جمع والحلاب ما يحلب فيه **قوله** من حذف اللام يريد ان حذف اللام
مما ذكره والاثبات فيما عداه والاعادة في الواحد عند التاكيد وحذف
واو الضمير وبابه عند ظاهر مما مر فمن بيانية والمبين الحكم المقدر
في قوله وكل ذلك ظاهر **قوله** من غير تقييد اي بشخص او زمان مثلا
ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج
اليوم ولانها اسما لذوات غير مذهوب بها مذهب الصفة ولا المجرد
المعنى فلا تعمل خلاف المصدر فانه اسم للمعنى كالفعل وبخلاف
اسم الفاعل مثلا فانه صفة والمعنى في الصفة هو المقصود
ويستفاد من قوله باعتبار وقوع الفعل خروج نحو المفترة دون شذوذ
لانها اسم لمكان خاص لم يلحظ فيه وقوع الفعل ويجوز ان يخرجها قوله من
غير تقييد ايضا ويستفاد من قوله وضع لزمان او مكان ما قدمت
الاشارة اليه انفا من مفارقة اسما الزمان والمكان لسائر المشتقات
غير الالة في الاتصاف بالوصفية وذلك لان الصفة هو ما يدل على
ذات مبهمة باعتبار معنى هو المقصود وهو ليس بصادق على اسما الزمان
والمكان لاخذ خصوص الزمان والمكان في مدلولها واعتبار الابهام
المطلق في مدلول الصفة حتى بالقياس الى خصوص الجسمية مثلا
هذا هو التحقيق وبه يتبين سقوط زعم من ادعى فساد تعريف
الصفة المذكور معللا بانتقاضه باسما الزمان والمكان والالة

قوله

قوله الا مكرما ومعتونا هذا الاستثنا مفيد بالافصح لعدم الانحصار
المطلق فيما ذكره لانه قد جا ممسك بضم اللام مصدر هلك وميسر
بضم السين قرا عطا من ابي رباح ومجاهد كما نقله ابن عطيه فناظرة
الى ميسرة على الامر في ناظر وضم السين وكسر الرا وذكر ابن القطان
انه جا مالك بالطمز وضم الميم بمعنى الرسالة وقال الشاعر
ابلغا النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار **قوله**
لان الجزر من جزر مفتوح العين هكذا فيما وقفت عليه من النسخ وفيه
نظر لقول الجوهري جزرت الجزور اجزرها بالضم اتبعي مع مخالفته
للقياس ايضا على ما لا يخفى **قوله** وهو المسجد والمسكن والمطلع فيه
نظر فقد حكي ايضا في المرفق والمفرق وبه قرا حمزه والكسايي وخلف
في المنسك ثم ان اريد بالمسجد المكان المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
فهو خارج من الباب لعدم جريانه على الفعل كالمفترة على ما يفيده التعريف
السابق كما تقدم بيانه فلا يجوز ان تحكم على الكسر فيه بالشذوذ وان
اريد به موضع السجود فلا وجه لذكره لتنصيص سيبويه على انه بالفتح
قوله بشهادة الوجدان على ايضا بان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة **قوله**
قال ابن السكيت هو بين مكسورة وكاف مشددة مكسورة ايضا
واسمه يعقوب **قوله** وزعم الكسايي يوافق حكاية يونس وغيره فيما حكاه
سيبويه ان اناسا من العرب يقولون موحل وموحل بفتح الحا والجيم **قوله**
فاصبح العين البيت العين بكسر المهملة جمع اعين بين العين بالتحريك اذا

كان واسع العين والمراد هنا بقر الوحش والاوشاذ جمع وشز بالتحريك
وهو المكان المرتفع والموحل بكسر الحاء وفتحها على ما رواه الكسائي يقول
وقفت بقر الوحش على الروابي مخافة الوحل لكثرة المطر **قوله** وقيل انما يكون
شاذا هذا ما يقتضيه التعريف السابق على ما تقدم تقريره ونظيره
جزم الشارح في الكلام على اسم الالة فلا وجه للتبري منه **قوله** وقال بعض
المحققين هذا القول نقله الجاربردي عن شرح الهادي **قوله** محر بخم
الجامل المحر بخم مكان الاجتماع والجامل بجيم هو القطعة من الابل
مع رعاتها والنوي حفيره حول الخبا ليلا يدخله ماء المطر **قوله**
وفي حديث عايشة في نسخة من مسند الحميدي حدثنا سفين يعني
ابن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع بين الطبيخ والرطب وفي اصل احد قدير
بتقدير الباء وهو الذي رواه اسحاق بن اسرايل وسعيد بن عبد الرحمن
المخدومي ومحمد بن منصور وعباس بن الفضل عن ابن عيينه وكلها
عند المشتغري الا احدها فعند ابي نعيم كلاهما في الطب ورواه
ابو داود في سننه من حديث ابي اسامة عن هشام بلفظ كان ياكل الطبيخ
بالرطب ومثله في الاطعمة للدارمي من رواية سهل بن سعيد وفي صحيح
ابن حبان ما لفظه اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال نا
احمد بن حنبل قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت حميدا
يحدث عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ

او

٧٨

او البطيخ بالرطب الشك من احمد انتهى **قوله** اي على مفعال قيل
الاصل في اسم الالة ان يكون على مفعال واما مفعل ومفعلة
فمنقوض منه لكن الاول بلا عوض والثاني بعوض والدليل على ذلك تركهم
الاعلال في محيط تبعا لخاط لكونه في تقدير مخياط انتهى وفيه نظر
لان الحذف خلاف الاصل والدليل المذكور مع قصوره مم لاحتمال
استناد التصحيح الى اشتراك الصيغتين في المعنى كما صح نحو اجورا
واحتشوا حملا على تحاملوا ويوبه وجوب الاعلال في نحو مرقاه
ومصفاه فافهم **قوله** وعليك بالسماع اي التتبع لما جاء من
الابواب الثلاثة التي ذكرها ومن غيرها كابواب كراهيه
وغلبه وسرقه وبغايه وزهاده
ودرايه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

نهاية المخطوطة